Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثلما فعلنا إلى حدّ الآن، لكنّهم آثروا أن **يحملوا** مختلف الصيغ على صيغة المفرد الغائب، أي أن ينطلقوا من صيغة المفرد الغائب، و ذلك بإضافة علامات الضمائر المختلفة، كأن يضيفوا الألف للمثنى و الواو للجمع و غيرها.

لنحاول الحصول على صيغ المثنى المذكّر و المؤنث بالنسبة إلى «غَزَا» و «رَمَى» و «غزت» و «رمت» مثلا :

/غ َ ز َ ا / /ر َ م َ ا / /غ َ ز َ ت / /ر َ م َ ت /

1. إضافة علامة التثنية غ َ ز ا + ا ر َ م َ ا + ا غ َ ز َ ت + ا ر َ م َ ت + ا

↓ ↓

2. ردّ الألف إلى أصلها و ي — —

غ َ ز َ و ا ر َ م َ ي ا غ َ ز َ ت ا ر َ م َ ت ا

↓ ↓ ↓ ↓

3. إدماج حركة قصيرة َ َ َ َ

4. الاشباع َ ا َ ا َ ا َ ا

[غزوَا ] [رميَا ] [غزتَا ] [رمتَا ].

مثلما يمكن ملاحظته للحصول على الصيغ السليمة المبتغاة، عمدنا إلى تطبيق قواعد ثلاث : تخصّ الأولى إضافة علامات الضمائر (ألف التثنية في هذه الحالة)، ثم ردّ الألف إلى أصلها أي إلى «واو» أو «ياء» إن وجدت، ثم ادماج حركة قصيرة من جنس الألف الأخيرة لتفادي التقاء الساكنين.

بقي سؤال مهمّ يطرح نفسه : لماذا لا تطبق قاعدةالتقاء الساكنين عندما يلتقي ألفان وتطبق في المقابل قاعدة ردّ الألف إلى أصلها؟ الجواب عن ذلك وكما ورد على لسان ابن عصفور: «ولم تحذف ـ الألف ـ لالتقاء الساكنين لئلا يلتبس فعل الإثنين بفعل الواحد» (1).

(1) ابن عصفور : الممتع في التصريف ج 2 ص 428